

اللقاء العشرون: « سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن قد افلح المؤمنون. الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون. والذين هم للزكاة فاعلون - [00:00:00](#)

فالذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكوا بكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك اولئك هم العادون.

والذين هم لامانتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون - [00:01:01](#)

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولقد خلقنا سلاله من طين ثم ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضاد فخلقنا المضغه عظاما فكسونا العظام لحما فكسونا العظام لحما ثم - [00:01:41](#)

انشأناه خلقا اخر. فتبارك الله احسن الخالقين لكم يوم القيامة تبعثون. ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائف وانزلنا من السماء بقدر فانشأنا

لكم به جنة لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج من - [00:02:41](#)

تثبت بالدهن وصبغ للاكلين. وان لكم في الانعام لعبرة ولكم فيها منافع كثيرة ولقد افلا تتقون يريد ان ولو شئنا لانزلنا. ولو شاء الله.

فقال على الملاء الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم - [00:04:01](#)

يريد ان يتفضل يريد ان يتفضل عليكم. ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين قال رب انصرني بما كذبون.

فاوحينا اليه انصنا فاسلك فيها من كل زوجين اثنين - [00:05:24](#)

طبني في الذين ظلموا انهم مغرقون. فاذا استويت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله. فقل الحمد لله وقل ربي بسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. كل الكلام ليس مثل كلام الرحمن عز وجل -

[00:06:24](#)

ولهذا يتغير طريقة الكلام اسلوبه تأثر المتكلم يتغير اذا انتقل من القرآن الى غير القرآن بلا شك ولذلك فالقرآن في الدنيا من نعيمها

وجنتها فاين نصيبنا من القرآن؟ مرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك الذي اسأل الله - [00:07:40](#)

تبارك وتعالى ان يزيدنا واياكم فيه علما وعملا. ما الذي جعل هذه السورة الكريمة المباركة تدخل معنا في برنامجنا نعم ثبت في

صحيح مسلم وورد في صحيح البخاري معلقا من حديث عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال صلى لنا النبي صلى الله عليه -

[00:08:03](#)

عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهارون يعني في السورة او ذكر عيسى محمد بن عباد الشاك

او يشك او اختلفوا على طيب حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر او ذكر عيسى اخذت النبي صلى الله عليه وسلم

سعلة - [00:08:25](#)

وعبدالله بن السائب حاضر ذلك هذا الحديث ايضا علقه الامام البخاري ولم يذكره باسناده قال ويذكر عن عبد الله ابن السائب قرأ

النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع. هذا الحديث فيه

فوائد - [00:08:52](#)

اولها ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ هذه السورة سورة المؤمنون في صلاة الصبح وكان ذلك بمكة كما ثبت في صحيح مسلم من

فوائد هذه من فوائد هذا الحديث ايضا ما جاء ذكره في ما جاء ذكره في الحديث قال حتى اذا - [00:09:18](#)

اه جاء ذكر موسى وهارون او ذكر عيسى يعني في السورة. اخذته سعة. السعة يعني السعال. ويقال سعة سعة ويقال سعة. السعال الكحة كما يقال بعضهم فلما اخذته فلما اخذت النبي صلى الله عليه وسلم تلك السعة او السعة اه اتوقف ثم - [00:09:39](#)

فرجع عليه التوكل عن القراءة ثم ركع بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام. فهذا الحديث هو الذي جعلنا ندخل هذه السورة في السور التي صلى بها النبي عليه الصلاة والسلام وهو حديث كما ترون في صحيح مسلم وعلقه الامام البخاري في صحيحه - [00:09:59](#)

هذه السورة العجيبة العظيمة المباركة سورة مكية وبدايتها تبدأ بالتحقيق. قد يعني حرف او كلمة تدل على تحقق الشيء قد افلح المؤمنون يعني حازوا الفلاح. من الذي حاز الفلاح؟ هم المؤمنون - [00:10:19](#)

ومفهومه ان غيرهم لا يفلح كما قال تعالى ولا يفلح الظالمون وكما قال سبحانه وتعالى لعله في اخر السورة سيأتي معنا ان شاء الله تبارك وتعالى وقل رب اغفر وارحم وانت خير فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليه لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن - [00:10:44](#)

ادعوا مع الله الها اخر لا برهان له به في سورة في سورة سيأتي الكلام عنها في سورة اخرى. لا برهان له به فانما حسابه عند ربي انه لا يفلح الكافرون - [00:11:18](#)

نعم قد افلح المؤمنون. ما هو الفلاح؟ الفلاح هو ان يفوز الانسان بما يريد وينجو مما يخاف ويرهب. فهذا هو الفلاح ان يفوز بما يحب وما يرغب. وينجو مما يكره - [00:11:28](#)

اخاف ويأتي الفلاح ايضا بمعنى الخلود المؤمنون خالدون فيما يحبون وفي السلامة مما يكرهون. لو كان حيا مدرك الفلاح لئله ملاعب الرماح. يعني لو كان حيا سيكون خالدا ويخلد ويبقى ولا يموت. قد افلح المؤمنون هذا ثناء - [00:11:49](#)

خبر فيه الثناء خبر من رب الارض والسماء فيه الثناء على المؤمنون فازوا وسعدوا وحصلوا الفلاح وهذه آيات تاليات جواب عن سؤال مقدر. قد افلح المؤمنون منهم؟ جاء ذكر اوصافهم. وهذه الاوصاف اخي يا اخي - [00:12:16](#)

وهذه الاوصاف يا اختي وبا اخي هذه الاوصاف تذكر وتتلأ اقرأها انا وانت وانت من اجل ان تكون كالمرأة نقيس انفسنا بها والله المستعان. حينما يذكر الله عز وجل هذه الصفات كما ذكر في سورة اخرى صفات عباد الرحمن - [00:12:42](#)

الغرض المقصود ان ينظر الانسان في هذه الصفات اين هو منها؟ من اجل ان يراجع المؤمن نفسه. وهنا في هذه السورة العظيمة يقول ربنا عز وجل قد افلح المؤمنون. اول صفاتهم الصلاة - [00:13:05](#)

الخشوع في الصلاة اول صفاتهم الخشوع في الصلاة. بسم الله الحمد لله اول صفاتهم اثنى الله عليهم اول ثناء في الصلاة وفي سورة اخرى ثم ايضا وهذا عجيب جدا اول اوصافهم قال الذين هم في صلاتهم - [00:13:25](#)

خاشعون. ثم قالوا الذين هم عن اللغو معرضون والذين هم ذكر اوصافهم ثم قال في اخر صفة قال والذين هم على صلواتهم يحافظون بدأ بالصلاة وختم بالصلاة وهذا تكرر ايضا حفظكم الله في سورة المعارج - [00:13:54](#)

قال سبحانه ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين. الذين هم على صلواتهم دائمون ثم ذكر من صفاتهم ثم في اخر الصفات قال والذين هم على صلواتهم يحافظون - [00:14:13](#)

فلاحظوا اول الصفات الصلاة واخرها الصلاة. اعظم الاركان بعد الشهادتين الصلاة منزلتها مكانتها وتشريعها كله عظيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ثم ذكر صفة عجيبة بعد الصلاة - [00:14:35](#)

ينبغي ان نقف معها. والذين هم عن اللغو معرضون الاصل في اللغو هو ما لا منفعة فيه ولا مضر. ما في منفعة ولا فيه مضر. فهم لا يضيعون اعمارهم فيما لا منفعة فيه. فهم يعرضون عما لا منفعة لهم فيه - [00:15:02](#)

اللغو من الكلام واللغو من الاقوال واللغو من الافعال يعرضون قتادة المفسر تابعي جليل قال لانه قد جاءهم امر من الله اشغلهم عن ذلك مشغول قلوب بامر اخرتهم. مشغولون بالتقرب الى الله. فهم عن اللغو معرضون - [00:15:28](#)

قال بعض المفسرين عن اللغو الشرك. وقال بعضهم عن لغو المعاصي. فاذا عرضوا عن ما لا منفعة فيه فاعراضهم عما فيه فر من باب

اولى. ولهذا المؤمن يحافظ على نفسه. كما انه يحافظ على اعمال يتقرب بها - [00:15:54](#)

الى ربه فهو ايضا يجتنب ما يضره وما يؤخره في سيره الى الله عز وجل الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو

معرضون. والذين هم زكاة فاعلون الزكاة - [00:16:14](#)

كثيرا ما يقرنها الله تبارك وتعالى في الصلاة. ولهذا يجب على المسلم ان ينتبه لهذا الركن العظيم الذي هو احد الاركان التي بني عليها

دين الاسلام والزكاة من اعظم الاركان - [00:16:39](#)

قرنت في الصلاة كثيرا ما تقرن بالصلاة في كتاب الله تبارك وتعالى وذهب بعض المفسرين الى ان هذا يشمل تزكية النفس والزكاة

المالية فيها تزكية للنفس ايضا فيه تزكية للبدن. ولاحظوا هذا المعنى العظيم - [00:16:57](#)

والاعجاز التشريعي العجيب فان الله تعالى يأمر المؤمن ان يعبد الله تعالى ببدنه فيصلّي. ويأمره ان يعبد الله تعالى بماله فيتصدق

ويزكي لانه لله والمال مال الله. قال سبحانه واتوهم من مال الله الذي اتاكم. ثم قال والذين هم - [00:17:16](#)

لفروجهم حافظون هذا مما من صفات اهل الايمان المفليحين انهم يحفظون فروجهم عما حرم الله عز وجل من الفواحش من

المحرمات ثم قال الا على ازواجهم الله تبارك وتعالى قد اباح ذلك - [00:17:41](#)

بل قد جعل ذلك بابا للاجر والثواب كما قال عليه الصلاة والسلام وفي بضع احكم صدقة قالوا يا رسول الله ايتي احدنا وشهوته

ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر؟ قالوا نعم. قال فكذلك اذا - [00:18:09](#)

حلال كان له اجر اذا الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم حينما يكون للانسان امة ملكها فتكون فراشا له فذلك مما اباح الله عز وجل.

قال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم - [00:18:29](#)

فانهم غير ملومين لا يلامون على الا ان ان يأخذوا حظهم من الشهوة التي اباحها الله لهم ثم قال فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم

العادون من الاعتداء من ابتغى وراء ذلك احل الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم اما ان يبتغي ما وراء ذلك بشهوته

فذلك - [00:18:50](#)

لا يجوز. قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. يراعون الامانات فيؤدونها الامانات المادية والامانات المعنوية ان الله يأمركم ان

تؤدوا الامانات الى اهلها وكذلك اذا اخذ عليهم العهد والميثاق او اعطوا العهد والميثاق وصوا - [00:19:21](#)

يراعون ذلك وضد وبضد ذلك فالخيانة في الامانة او في العهد والميثاق من صفات اهل النفاق اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن

كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ومنها واذا عاهد غدر - [00:19:53](#)

واذا اؤتمن خان او كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام. ثم يقول في ختام اوصافهم التي ينبغي ان نقف عندها كثيرا. قال والذين هم

صلواتهم يحافظون. فالمطلوب في الصلاة حفظكم الله ورعاكم امور اولها الخشوع - [00:20:15](#)

وثانيها المداومة والمحافظة قال والذين هم على صلاتهم دائمون في موضع اخر الذين هم على صلاتهم دائمون ما هو موسم ما هو

في رمضان فقط ما هو في بعض الاوقات لا بل ويحافظون والذين هم على صلاتهم يحافظون. كيف - [00:20:36](#)

محصل الخشوع استفراغ تفريغ القلب للصلاة. الاعتناء بها الطهارة الحضور الحضور الى المسجد في الوقت الصحيح. اداؤها في اول

الوقت والتقرب الى الله تبارك وتعالى بذلك. سئل النبي عليه الصلاة - [00:20:56](#)

سئل النبي عليه الصلاة والسلام اي الاعمال احب الى الله قال لاحظوا الصلاة على وقتها قيل ثم اي؟ قال بر الوالدين. قيل ثم اي؟ قال

الجهاد في سبيل الله. الجهاد في سبيل الله هذا مخرج في الصحيحين. الجهاد في سبيل الله - [00:21:16](#)

الذي تزهب فيه النفوس لله تبارك وتعالى. الجهاد في سبيل الله الذي فيه النفس تقربا الى الله عز وجل. جعله النبي صلى الله عليه

وسلم في الدرجة الثالثة بعد بر الوالدين. وبعد الصلاة في - [00:21:40](#)

في وقتها كم من الناس يهمل في الصلاة والله المستعان في وقتها في خشوعها في صفتها من اوائل ما يجب ان يعتنى به الصلاة.

وقد قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي. ثمة كتاب لعلكم تبحثون عنه - [00:22:00](#)

اسمه ثلاثة وثلاثون سببا للخشوع في الصلاة ثم يقول الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر صفاتهم قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون

الفردوس هم فيها خالدون. قال عليه الصلاة والسلام ان - [00:22:19](#)

ان في الجنة مائة درجة هذا في الصحيح صحيح البخاري ان في الجنة مائة درجة اعدّها الله للمجاهدين في سبيل الله. لاحظوا هذا المجاهدين محافظ على الصلاة في وقتها اعظم كما تقدم. قال ما بين الدرجتين - [00:22:42](#)

الدرجة ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض. صحيح البخاري هذا قال فاذا سألتهم الله يا اخي يا اختي حين ندعو ونرفع اكف الضراعة. لا يقول الواحد والله انا ما استاهل الفردوس - [00:22:59](#)

لا اذا سألت الله فاسأله اعلى ما عنده. لا تسأله نظرا الى تقصيرك ولكن اسأله نظرا الى كرمه. قال فاذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفي قصة - [00:23:16](#)

سيرويها انس بن مالك ان ام الربيع بنت البراء ان ام الربيع بنت البراء وهي ام حارثة ابن سراقه اتت النبي صلى الله وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حادثة؟ ابنها وكان قتل يوم بدر. الا تحدثني عن حادثة - [00:23:36](#)

فان كان في الجنة صبرت. تقول ولدي فلذة كبدي قتل فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء. قال يا ام حارثة انها جنان في الجنة - [00:23:56](#)

جنان في الجنة. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى. نعم الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. خالدون مئة الف سنة مليون سنة خالدون خالدين فيها. ابدأ. خالدين فيها ابدأ. ولذلك الحياة - [00:24:11](#)

حقيقية في الآخرة ليست في الدنيا. كما قال سبحانه وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اي الحياة. اما الدنيا فهي ممر نعم. يقول الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. انتقل - [00:24:34](#)

عن هذا الجنة والكلام عنها. ابتداء للكلام عن خلق الانسان. وكم في خلق الانسان من آيات عجيبات باهرات تدل على وحدانية خالق الارض والسموات سبحانه وتعالى. كما قال سبحانه وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم. افلا تبصرون - [00:24:57](#)

قال سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين هذا ادم ابونا قال ثم جعلناه نطفة هذا ذريته من بعده في قرار مكين اتدري يا اخي ما هو القرار المكين؟ اتدري اختي ما هو القرار المكين - [00:25:24](#)

هذا القرار المكين قد كنت انا وقد كنت انت وقد كنت انت يوما ما في ذلك القرار المكين. انه الرحم في بطن امي في بطن امك في بطن امك. في قرار مكين سبحانه الله العظيم - [00:25:44](#)

كيف تجعل هذا الرحم مكانا يحفظ فيه وينمي هذا الجنين حتى يخلق سبحانه ما اعظمه قال سبحانه وقد ذكر اطوار خلق الانسان. ثم خلقنا النطفة علقه هذي اطوار خلق الانسان خلق الجنين في بطن امه. ولذلك ابن مسعود رضي الله عنه لما حكى عن النبي عليه

الصلاة والسلام - [00:26:04](#)

الحديث في هذا المعنى قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق لان هذا غيب لا يعلمه الا الله فاخبر به عليه الصلاة والسلام قال ثم فخلقنا ثم خلقنا النطفة النطفة يعني من المني - [00:26:31](#)

نقطة من المني تلتقي بالبويضة من التي تخرج من المرأة قال فخلق ثم خلقنا النطفة علقه يعني قطعة صغيرة من الدم. هذا التطور. انا وانت كلنا مررنا بهذا سبحانه خالقنا. قال - [00:26:47](#)

فخلقنا العلقه مضغة. يعني بقدر ما يمضغه الانسان قطعة ما فيها لا رأس ولا عيينين. مضغة بقدر ما ينبغي الانسان من اللحم الغير مخلقة. قال فخلقنا المضغة عظاما. سبحانه الله العظيم - [00:27:04](#)

من ماء اصلها نطفة تتطور حتى يخلق الله منها عظاما. وهي في اصلها ماء قال سبحانه والله خلق كل دابة من ماء سبحانه ما اعظمه. قال فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. ثم انشأناه خلقا - [00:27:20](#)

اخر قال بعض المفسرين بل كثير من المفسرين اي نفخ فيه الروح. فصار بذلك خلقا اخر وقد جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه الذي سبق الاشارة اليه ان ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. يعني شهر وعشر ايام - [00:27:47](#)

نطفة ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك. فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات رزقه واجله وعمله

ولو هو شقي او سعيد الى اخر ما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام. في حديث علي بن ابي طالب - [00:28:22](#)

رضي الله عنه قال اذا نمت النطفة اربعة اشهر تماما كما في حديث ابن مسعود متفقة بعث الله اليها ملكا فنفخ فيه فيها الروح في ظلمات ثلاث. فذلك قوله ثم انشأناه خلقا اخر. يعني نفخنا فيه الروح - [00:28:43](#)

وهذا الذي ذهب اليه مجاهد وعكرمة والشعبي والحسن وابو العالي والضحاك والربيع ابن انس السدي وابن زيد واختاره المفسر الكبير ابن جرير رحمه الله ثم شأنه خلقا اخر اي بنفخ الروح فيه - [00:29:03](#)

طيب حين نسمع هذه الاطوار التي يمر بها الانسان اليس في ذلك غاية العجب؟ بلى. عمر رضي الله عنه كما روي عنه خرجه بدور الطالس عنه لما سمع هذه الاطوار قال فتبارك الله احسن الخالقين فانزلها الله تبارك وتعالى كما - [00:29:18](#)

نطقها عمر فقال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في اربع وذكر منها هذه الاية طيب ثمة امر عجب والله ذكر الله تبارك وتعالى اطوار خلق الانسان ثم خلقنا النطفة علقه ثم الى ان قال فكسونا العظام لحما ثم ان شاء ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين.

ثمان - [00:29:41](#)

تكن بعد ذلك لميتون. اين الحياة في الدنيا اين الحياة الدنيا؟ اين مئة سنة ثمانين خمسين سبعين عاش الانسان في الدنيا مر عليها كأن لم تكن ذكر اطوار خلقه ثم قال بعدها ثم انكم - [00:30:12](#)

يوم ثم انكم بعد ذلك لميتون كأن الحياة لا شيء مرت مر عليها مروا الكرام لم يذكرها كأنها لا شيء وهي فعلا اذا قسنا حياتنا هذه العاجلة التي فيها نحن اليوم اذا - [00:30:31](#)

فقسناها بالاخرة هي والله كان لا شيء قال ثم انكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا ثم انتقل الى اية اخرى. هذه السورة فيها امور عظيمة جدا. اية على وحدانية الرب جل وتعالى وهي خلقنا نحن. كل منا - [00:30:47](#)

وبهذه الاطوار ثم خلق السماوات والارض وكثيرا ما يقرن القرآن في الاستدلالات على وحدانية رب الارض والسماوات بخلق الانسان وبخلق السماء بخلق الانسان وبخلق السماوات والارض. يقرن الله تعالى بينها كما ذكر ذلك بعض المفسرين - [00:31:18](#)

قال الله تعالى ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين. سبع طرائق سماء سبعة سماوات ينزل من خلالها الامر الرباني الى انبيائه ورسله ثم الى من بعدهم وما كنا عن الخلق غافلين - [00:31:39](#)

فانه سبحانه يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها. ويعلم ما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وهو سبحانه لا تحجب عنه سماء سماء. ولا ارض ارضا ولا جبل الا يعلم ما في وعده. ولا بحر الا - [00:32:04](#)

ما في قعره يعلم عدد ما في الجبال والتلال والرمال والبحار والقفار والاشجار وما تسقط من ورقة لا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. فقولوا سبحان الله رب - [00:32:24](#)

قال سبحانه وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض. هذا المطر اية من ايات الله فاسكناه في الارض لينتفع به تنتفع به تستخرج منه ما تحتاجونه. ويسقي زروعكم وثماركم وجناتكم الدنيوية - [00:32:44](#)

ولو شئنا وانا على ذهاب به لقادر فاسكناه في الارض اي جعلنا الماء اذا نزل من السحاب يكون في الارض وجعلنا في الارض قابلية له تشربه ويتغذى به ما فيها من الحب والنوى وقوله وانا على ذهاب به لقادرون - [00:33:13](#)

لو شاء الله تعالى الا تمطر السماء ولو شاء لصرفه عنكم الى السباخ والبراري والقفار ولو شاء لفعل ولو شاء لجعله اجاجا مالحا لا ينتفع به اكل شرب ولا لسقي ولو شاء لجعله لا ينزل في الارض بل ينجر على وجهها - [00:33:33](#)

ولو شاء لجعله اذا نزل فيها يغور الى مدى بعيد لا يصل اليه الانسان ولا ينتفع به ولكن بلطفه ورحمته وفضله ينزل علينا الماء من السحاب عذبا فاراتا زلالا فيسكنه الارض ويسلكه ينابيع في الارض فيفتح العيون والانهار - [00:33:54](#)

ويسقي به الزروع والثمار وتشربون منه ودوابكم وانعامكم وتغتسلون منه وتتطهرون منه وتتنظفون فله الحمد انظروا الى خاصية الماء الان عبر مواسير في الجدران يتنقل الماء هذا سبحان الله الذي خلقه بهذه الصفة وجعله مطهرا لنا - [00:34:14](#)

قال سبحانه فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب. جنات هذي البساتين وحدائق عجيبة وغابات. واعناب لكم فيها فواكه كثيرة.

ومنها أأكلني؟ فواكه كثيرة يعجبكم منظرها. وايضا تأكلونها. وشجرة تخرج من طور سيناء. الزيتون او - [00:34:37](#)

الزيتون تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن اي تنبت وتخرج بالدهن. ودهنها مبارك وصيغ للاكلين. ثم ثم يشير الله تعالى الى نعمة من نعمه عظيمة قال وان لكم بالانعام لعبرة. اي والله. تجد الجمل الكبير الضخم يقوده الفتى الصغير. يسخره الله عز - [00:34:59](#)

عز وجل نأكل من لحمها ونشرب من البانها ونسافر عليها وتحمل اثقالنا شيء عجيب سخرها الله تبارك وتعالى اية من اياته قال وان لكم بالانعام لعبرة. نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومن - [00:35:24](#)

ها تأكلون وعليها وعلى الفلك تحملون. ثم يذكر الله يذكر المكذبين المعاندين باسلاف باسلاف مثلهم سبق وان كذبوا فاهلكهم الله جل جلاله. ويذكر المؤمنين بان لهم من الانبياء والمرسلين سليم من ثبت فنجاه الله واكرمه. فذكر الله مثالا الا وهو قوم نوح فقال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه. ما - [00:35:44](#)

لا اله الا الله. كل الرسل والانبياء دعوا الى هذه الكلمة. كما قال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا والطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول - [00:36:17](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا الى اخر الايات وهنا يقول فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. افلا تتقون؟ فقال الملاء الملاء - [00:36:31](#)

اصحاب الجاه واصحاب النفوذ الذين يستنفذون من تعبيد الناس لغير الله. فقال الملاء الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم؟ يتكلمون عن نوح عليه السلام يريد ان يتفضل عليكم يريد ان يكون افضل منكم ويريد ان يستأثر دونكم بهذه الاشياء - [00:36:49](#)

السادة والاكابر هؤلاء الملاء بشر مثلكم يريد ان يتعاضم ويصبح اعظم منكم وهو بشر مثلكم يكذبون تريد ان يتفضل عليكم ثم يقولون هم ولو شاء الله لو كان اراد الله لانزل ملائكة - [00:37:16](#)

ما يرسل بشر ثم قال الله عز وجل في اية اخرى في موضع اخر من كتابه ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا كيف ملك لا يمكن ان ينزل بصفته الخلقية التي خلق عليها. لجعله الله رجل ولا لبسنا عليهم ما يلبسون. بسم الله - [00:37:34](#)

نعم ثم يقول يقولون يقولون هم ولو شاء الله لانزل ملائكة ثم يزعمون ويقولون ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين. هذه احدى شبه الكافرين اتباع الالباء والاجداد. ولذلك يجب الحذر من هذه الصفة اتباع الالباء والاجداد في الخطأ والباطل - [00:37:53](#)

ما ينبغي ما يجوز ذلك. قال ان هو يقولون ان هو اي ما هو الا رجل به جن. اعوذ بالله. انظر بدأوا يتهمون الجنون يقول هذا مجنون فتربصوا به حتى حين ان ينتظروا حتى حتى يأتيه مصيبة او قارعة او الموت فترتاحون منه. هكذا يزعمون وهكذا - [00:38:17](#)

يقولون ماذا قال نوح عليه السلام من مقابل هذه بمقابل هذه الافتراءات والاكذوبات والعنادات والكلمات الباطلات قال توجه الى ربه قال ربي انصرني بما كذبون يعني بسبب تكذبيهم اياي قال الله تعالى فاوحينا اليه اذا اراد الله عز وجل الخلق خلقه والامر امره والملك ملكه فلا اله الا هو - [00:38:42](#)

ولا رب غيره. فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا. فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها يعني في الفلك في السفينة. من كل زوجين يعني من كل المخلوقات. من بني ادم. ومن الاشجار والحيوانات - [00:39:15](#)

الطيور كل شيء فاسلك فيها من كل زوجين اثنين. واهلك الا من سبق عليه القول منهم امرته. ثم الولاة تخاطبني في الذين ظلموا. اذا رأيت العذاب واذا رأيت الطوفان فلا تأخذك الشفقة على المكذبين المعاندين فان الله قد قضى وقدر - [00:39:35](#)

شر انه سيهلكهم وهم على كفرهم. قال ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون انهم مغرقون. الذي يقول هذا هو رب الارض والسماوات. ثم يقول فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله - [00:39:55](#)

الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل ربي انزلي منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان في ذلك لآيات قصص وعبر وفيها عبر عظيمة جدا دالة يقينا على وحدانية الله وعلى عظمة - [00:40:13](#)

فما اعظم هذا القرآن! ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين. ثم ان شئنا من بعدهم قرنا اخرين فارسلنا فيهم رسولا ذلك ما نستكمله ان شاء الله في اللقاء القادم بان الله عز وجل - [00:40:33](#)

00:40:55

عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:41:18

السماوات والارض. انت ولينا في - 00:41:38

00:41:58

اجمعين الى ان القاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:18

00:42:38 -